

— ١١٦ —

وتساءل يحيى :

— وماذا فعل به عبد الناصر ؟

— أمضى معه معاهدة دفاع مشترك .

وهتفت عايدة :

— هائل :

وعاد عبد الكريم يقول :

— وقد أعلن أن العراق سيمضى معهما هذه المعاهدة ..

وقال الشيخ عبد السلام :

— حوصرت إسرائيل إذن .

وكان عمار قد وجم وهو يستمع إلى هذا الحوار وبدأ عليه شرود لم يخرج منه

حتى ساقه عبد الكريم قائلا :

— ما رأيك يا عمار .. لماذا لا نتحدث .. إن القوات العراقية في طريقها إلى

الجهة لتأخذ مكانها بجوارنا .

وغمغم عمار قائلا :

— كان يجب أن يحدث هذا منذ مدة ..

— على أية حال لقد حدث الآن .

— هل ستقف إسرائيل ساكنة ؟

— وماذا تملك أن تفعل ؟

— تضرب .

— إذا ضربت فستأخذها على رأسها .

وبدأ الحوار متشابكا ومتداخلا .. صوت من هنا .. وصوت من هناك

لا يكاد يدرى أحد من قال هذا .. ولا من رد على من .

— ظنت إسرائيل أنها تستطيع أن تتخال وتستعرض عضلاتها أمام سوريا حتى

توقف عمل الفدائيين .